

40 - شرح كتاب تطهير الإعتقاد عن أدران الإلحاد - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين. اما بعد نواصل القراءة في كتاب تطهير - 00:00:01

الاعتقاد عن ادران الالحاد للامام الصناعي رحمه الله تعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمة الله فصل اذا تقرر عندك ان المشركين لم ينفعهم الاقرار بالله مع اشراهم - 00:00:21

في العبادة ولا يغنى عنهم من الله شيئا وان عبادتهم هي اعتقادهم فيهم انهم يضررون وينفعون وانهم يقربونهم الى الله زلفي. وانهم يشفعون لهم عند الله تعالى فنحرروا لهم النحائر - 00:00:41

وطافوا بهم وندروا النذور عليهم وقاموا متذليلين متواضعين في خدمتهم وسجدوا لهم ومع هذا كله فهم مقررون لله بالربوبية وانه الخالق. ولكنهم لما اشروا في عبادته جعلهم مشركين. ولم يعتدوا - 00:01:01

باقرارهم هذا لانه نفاه فعلهم. فلم ينفعهم الاقرار بتوحيد الربوبية. فمن شأن من اقر لله تعالى توحيده بتوحيد الربوبية ان يفرده بتوحيد العبادة. فاذا لم يفعل ذلك فالاقرار باطل. قال رحمة الله - 00:01:21

انا فصل اذا تقرر عندك ان من المشركين لم ينفعهم الاقرار لا مع اشراهم في العبادة. قوله لم ينفعهم الاقرار بالله ربا خالقا رازقا منعما متصرفا. فان فان هذا لا ينفع - 00:01:41

مقر ما لم يأت بلازمه وهو توحيد العبادة وافراد قم فهمه يا اخي قم وهو افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة واخلاص الدين له جل وعلا.

فالاقرار المجرد بان الله هو الرب الخالق الرازق المنعم المتصرف هذا وحده لا يكفي ما لم يأت بلازمه وهو - 00:02:11

افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة واخلاص الدين له. ولهذا قال رحمة الله ولا يغنى عنهم من الله شيء ولا يغنى عنهم من الله شيئا اي لا يغنى عنهم هذا الاقرار من الله شيئا ما لم يأتوا بلازمه وهو افراد الله - 00:02:40

الله جل وعلا بالعبادة قالوا ان عبادتهم هي اعتقادهم فيهم انهم يضررون وينفعون وانهم يقربونهم الى الله زلفي وانهم يشفعون لهم عند الله فنحرروا لهم النحائر وطافوا بهم وندروا النذور عليهم وقاموا متذليلين - 00:03:01

متواضعين في خدمتهم والسجود لهم هنا يوضح رحمة الله تعالى نوع الشرك الذي وقع من المشركين الاول وهو انهم كانوا يعتقدون في من يعبدونهم ويصرفون لهم العبادة انهم يضررون وينفعون وانهم يقربونهم الى الله تبارك وتعالى زلفي - 00:03:27

وانهم يقربونهم الى الله زلفي اي درجة ومنزلة وانهم يشفعون لهم عند الله تعالى. كما قال الله عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:04:00

فسمى فسمى هؤلاء عبادة غير الله تبارك وتعالى اتخاذ الشفاعة سموه اتخاذ الشفاعة بقصد ان يقربهم الشفاعة الى الله تبارك وتعالى زلفي بناء على ذلك نحرروا لهم النحائر اي ذبحوا الذبائح والقرابين متقربيها للشفاعة - 00:04:22

من دون الله عز وجل وطافوا بهم اي طافوا بتلك الاواثان وتلك الامكنته والبقاع كما يطاف بالبيت والطواف عبادة لم يأذن بها الله جل وعلا ولم يشرعها الا حول بيته الحرام - 00:04:52

قال تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق فاي طواف يقع في اي بقعة من العالم غير الطواف بالبيت العتيق فهو من وحي الشيطان ومن

وحي ابليس وليس من دين الله تبارك وتعالى - 00:05:16

لانه ليس في شرع الله طواف الا ببيت الله كما امر الله وكما امر رسوله عليه الصلاة والسلام وفعل في حجه وعمره صلوات الله وسلامه عليه قال ونذرنا النذور اي قدموا النذور - 00:05:39

لتلك البقاع والامكنة من شموع وزيوت وانواع من الاطياب ومن بهيمة الانعام وغير ذلك نذورا يقدمونها الى تلك البقاع والامكنة تقربا من اجل ان تشفع لهم عند الله سبحانه وتعالى - 00:06:01

وتأمل هذا المعنى ثانية في قوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله يعبدون من دون الله بالطواف بالنحر بالنذر بتقديم القرابين بالعكوف في تلك الاماكن بالذل بين يدي - 00:06:33

ارباب تلك البقاع لم قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله يعني نحن نمارس عندهم هذه الممارسات ونرتكب هذه الافعال من اجل ان يشفعوا لنا عند الله. ومن اجل ان يقربونا الى الله تبارك وتعالى زلفى - 00:06:58

قال وقاموا متذليلين متواضعين في خدمتهم وسجود لهم وسجدوا لهم فكانوا بهذه الحال وبهذه الصفة. من الذل والخشوع والتواضع والسكنية والانكسار امام هذه البقاع التي يقصدونها للتقرب والعبادة ومع هذا كله - 00:07:23

فهم مقررون لله بالربوبية وانه الخالق مقررون لله بالربوبية وانه الخالق. يقررون ان ربهم هو الله وان خالقهم هو الله ليس لله شريك في الخلق وقد مر معنا سوق المصنف رحمة الله لجملة من الآيات المقررة لذلك - 00:07:53

ولكنهم لما اشركوا في عبادته جعلهم مشركين ولم يعتد باقرارهم هذا جعلهم مشركين ولم يعتد باقرارهم ماذا؟ اي لا عبرة بالاقرار ما لم يخلصوا العبادة لله الواحد القهار وقد مر معنا قول الله سبحانه وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون - 00:08:18

فسماهم جل وعلا مشركين مع اقرارهم بالله رب خالقا رازقا منعما متصرفا مدبرا قال ولم يعتد باقرارهم هذا لانه نفاه فعلهم ينافي الاقرار. لأن من يقر بان الله وحده الخالق الرازق المنعم المتصرف - 00:08:49

من لازم اقراره هذا ان يفرد الله بالعبادة فاذا جعل مع الله الشركاء فالعبادة نافي جعله لل الشركاء في العبادة اقراره لله بانه هو رب الخالق المنعم المتصرف قال لانه نفاه فعلهم - 00:09:18

فلم ينفعهم الاقرار بتوحيد الربوبية فمن شأن من اقر لله تعالى بتوحيد الربوبية ان يفرده بتوحيد العبادة كما قال تعالى وانا ربكم فاعبدون اي كما اني وحدي تفرد بالربوبية والخلق والايجاد فافردوني وحدي بالعبادة - 00:09:43

وانا ربكم فاعبدون يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي الذي تفرد بالربوبية والخلق والرزق والايجاد هذا معنى قوله رحمة الله فمن شأن من اقر لله تعالى بتوحيد الربوبية ان يفرده بتوحيد العبادة فان لم يفعل ذلك فالاقرار باطل - 00:10:08

ان لم يفعل ذلك فالاقرار باطل اي ما لم يأتي بلازمه. نعم. قال رحمة الله وقد عرفوا ذلك وهم في طبقات النار. فقالوا الله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. مع انهم لم يسهوهم به من كل وجه. ولا جعلوهم - 00:10:37

ولا رازقين. لكنهم علموا وهم في قعر جهنم ان خلطهم الاقرار بذرة من ذرات الاشرك في توحيد العبادة هم كمن سوى بين الاصنام وبين رب الانام. قال وقد عرفوا اي الكفار المشركون - 00:10:57

ذلك قد عرفوا ذلك الاشارة في قوله ذلك ان صرف العبادة لغير الله شرك بالله لكن متى تحققت هذه المعرفة قال وقد عرفوا ذلك وهم في طبقات النار عرفوا ذلك وهم في طبقات النار اي يوم القيمة - 00:11:16

اذا دخلوا نار جهنم ليبقوا فيها ويخلدوا فيها ابدا يبايد يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين هذه كلمات يقولها الكفار المشركون يوم القيمة وهم في قعر جهنم - 00:11:43

ويقسمون بالله تالله هذا قسم تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم اي الاصنام والاوثان والمعبدات المتخذة من دون الله اذ نسويكم برب العالمين في ماذا هل سووا الاصنام برب العالمين في خلق المخلوقات - 00:12:10

في ايجاد الكائنات في الربوبية ابدا هم يقولون هذا امر تفرد به رب العالمين وانما سووا الاصنام بالله في العبادة والدعاء والذبح والنذر والطواف وغير ذلك من انواع العبادة ولهذا يوم القيمة - 00:12:36

يقولون نادمين ولا ينفع حينئذ الندم يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين ومما يستفاد من هذه الاية ان الشرك هو التسوية الشرك هو التسوية تسوية غير الله بالله - 00:12:56

في شيء من حقوق الله او شيء من خصائصه خصائصه كالربوبية والرزق والاحياء واسمائه الحسنى وصفاته العليا وحقوقها هي العبادة بانواعها فهي حق له تبارك وتعالى دون سواه فمن سوى غير الله بالله فالربوبية - 00:13:20

او سوى غير الله بالله في العبادة فهو مشرك بالله ان بقي على ذلك الى ان يموت سيقول يوم القيمة في جهنم تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:13:48

لكن هذه القالة لا تقيده ولا تنفعه بل يبقى في نار جهنم ابدا كما قال الله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموت ولا يخفف عنهم من عذابها - 00:14:04

لا يقضى عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصتربون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل الكفار المشركون في نار جهنم يوم القيمة - 00:14:23

يطالبون بامر ثلاثة يطالعون بان يموت يقضى عليهم فيموتون وينتهي كل شيء بالموت ويطلبون ان يخفف عنهم العذاب في النار ويطلبون ايضا طلبا ثالثا ان يعادوا للدنيا مرة ثانية ليعملوا صالحا غير الذي كانوا يعملونه - 00:14:44

فهذه ثلاثة امور يطلبها اهل النار وجميع هذه الثلاثة نفيت في هذه الاية قال والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتون الامر الثاني ولا يخفف عنهم - 00:15:19

من عذابها الامر الثالث وهم يصرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوه فما للظالمين من نصير فليس هناك - 00:15:40

موت ليس هناك قضاء عليهم بالموت وليس هناك تخفيف من العذاب بل كما قال بعض المفسرين اشد اية على اهل النار قول الله سبحانه وتعالى في سورة النبأ فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا - 00:16:02

يعني فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا يعني ليس هناك ولا ايضا يبقى العذاب على هذا المستوى بل هو في زيادة. فلن نزيدكم الا عذابا قد ذكر بعض المفسرين ان هذه اشد اية على الكفار - 00:16:26

في نار جهنم الشاهد قوله تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فيها ان هؤلاء يقررون على انفسهم بالشرك وهم في الدنيا اشركوا مع الله غيره في العبادة - 00:16:44

لا في الربوبية اشركوا مع الله غيره في العبادة بالذبح لغير الله بدعاه غير الله بالاستغاثة بغير الله بتقديم النذور والقرايبين لغير الله بحجة انها تشرع لهم عند الله وانها تقربهم الى الله تبارك وتعالى زلفى - 00:17:06

قال مع انهم لم يسروهم به من كل وجه وهذى فائدة انتبه لها تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم. هل معنى هذه الاية ان الكفار اهل النار سروا الاصنام بالله من كل وجه - 00:17:31

هل هذا معناها هل هم سروا الاصنام بالله من كل وجه؟ الجواب لا اذا من اي وجه هل هو من جهة الربوبية والخلق الجواب لا لان هناك ايات صريحة في الدلالة على اقرار المشركون بتفرد الله بالخلق - 00:17:53

وتفرده بالربوبية وتفرده بالرزق. ومر معنا جملة منها عند المصنف رحمة الله تعالى اذا التسوية من وجه ماذا؟ او من جهة ماذا؟ العبادة سووا غير الله بالله في العبادة في المحبة التي في القلب - 00:18:13

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله هذه تسوية يحبونهم كحب الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا ما قال يقولون انها تخلق كما يخلق الله وترزق كما يرزق الله - 00:18:33

وتدرك كما ما قالوا ذلك ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله يجعلون في قلوبهم لتلك الاصنام محبة مثل محبة الله والذين امنوا اشد حبا لله لان المؤمنين حبهم لله خالص - 00:18:51

حب التذلل والخضوع والعبودية هذا خالص لله. لا يجعلون معه شريكا قال مع انهم لم يسروهم به من كل وجه. ولا جعلوهم خالقين

ولا رازقين. لكنهم علموا وهم في قعر جهنم - 00:19:15

ان خلطهم الاقرار بذرة من ذرات الاشراك في توحيد العبادة صيرهم كمن سوى بين الاصنام وبين رب الانام وهذا فيه ان الشرك بصرف العبادة التي حق لله ولو بنوع واحد منها كمن يصرف الدعاء لغير الله - 00:19:38

او يصرف النذر والذبح لغير الله او غير ذلك من عبادة يكون بها العمل مشركا اكبر ناقلا من من الاسلام موجبا للخلود يوم القيمة في النيران ولقد اوحى اليك - 00:20:05

والى الذين من قبلك لان اشركت ليحيطن عملك ولتكون من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وفي الحديث الصحيح من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار - 00:20:23

من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار اخذ العلماء رحمهم الله من هذا الحديث ان النار قريبة جدا من المشرك ان النار قريبة جدا من المشرك فليس بينه وبين النار الا ان يموت - 00:20:41

ليس بينه وبين النار الا ان يموت. ان تفارق روحه جسده. من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل فهذا فيه ان النار قريبة من المشرك فليس بينه وبينها الا ان يموت - 00:21:06

نعم. قال رحمه الله قال الله تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون اي ما يقر اكثراهم في اقراره بالله وبانه خلقهم وخلق السماوات والارض الا وهو مشرك بعبادة الاوثان - 00:21:27

قال قال الله تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. مر معنا الكلام على معنى هذه الاية. وان المراد بقوله وما يؤمن اكثراهم بالله عند المفسرين من ائمة السلف من الصحابة والتابعين فيما نقله ابن جرير وابن كثير - 00:21:47

غيرهما ان المراد اقرارهم بالله ربا خالقا رازقا منعما متصرفا قال الله وما يؤمن اكثراهم بالله اي ربا خالقا رازقا منعما متصرفا الا وهم مشركون اي به غيرهم في العبادة - 00:22:09

فيقرون بأنه ربهم لكنهم يدعون غيره يقررون بأنه خالقهم ويستنجدون ويطلبون الرزق من غيره يقررون بأنه المتصرف في هذا الكون المدبر لكنهم يقربون القرابين ويقدمون النذور والنحائر لغيره وقد قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا - 00:22:35

اول المسلمين قال اي ما يقر اكثراهم في اقراره بالله وبانه خالقهم وخلق السماوات والارض الا وهم الا وهو مشرك بعبادة الاوثان هذا معنى الاية فاول الاية في توحيد الربوبية وآخرها في توحيد العبادة - 00:23:07

وما يؤمن اكثراهم بالله هذا توحيد الربوبية الا وهم مشركون اي في توحيد العبادة نعم قال بل سمي الله الرياء في الطاعات شركا. مع ان فاعل الطاعة ما قصد بها الا الله تعالى. وانما - 00:23:31

اراد طلب المنزلة بالطاعة في قلوب الناس. فالمرأى عبد الله لا غيره. لكنه خلط عبادته بطلب المنزل في قلوب الناس فلم يقبل له عبادة وسمهاها شركا. كما اخرج مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:23:51

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. قال رحمه الله بل سمي الله الرياء في الطاعة شركا. كما سيأتي - 00:24:11

بمعنى في الحديث انا اغنى الشركاء عن الشرك. فسمى الرياء في الطاعة اي في العبادة والتقرب الى الله شركا والرياء على نوعين رباء خالص وهو رباء المنافقين يراؤون الناس اي لا يقومون بالطاعات اصلا - 00:24:31

الا رباء ليس في قلوبهم قصد التقرب الى الله وليس في قلوبهم قصد طلب ثواب الاخيرة بل ليس في قلوبهم الا اظهار الاعمال التعبدية من اجل الناس فقط هذا يسمى الرياء الخالص - 00:24:58

وصاحبه كافر كفرا اكبر ناقل من الملة عقوبته عند الله الدرك الاسفل من النار. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فهذا الرياء الخالص الرياء الخالص صاحبه ليس في قلبه قصد تقرب الى الله - 00:25:20

ولا طلب لثوابه سبحانه وتعالى بل يفعل الطاعات في الظاهر ويعلن الشهادة بان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله في الظاهر يصلي

في الناس مع الناس في الظاهر - 00:25:48

اما الذي في الباطن خلاف ذلك اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انا نحن مستهزئون الله يستهزئ - 00:26:07
ويمدهم في طغيانهم يعمئون فالرياء الخالص هذا ناقل من الملة محبط للاعمال كلها مبطل لها وليس له عند الله تبارك وتعالى يوم
القيمة الا النار والنوع الثاني من الرياء يسير الرياء - 00:26:33

يسير الرياء وهو الذي يتحدث عنه المصنف بقوله مع ان فاعل الطاعة ما قصد بها الا الله يعني خرج من بيته
متوضئا ذاهبا للمسجد ليس في قلبه الا طلب ثواب الله - 00:26:56

لكن قد يمر به عزيز عليه او شخص له مكانة عنده ومنزلة فيحسن صلاته من اجله ويزينها مراعاة وملاحظة له كما في الحديث قال
عليه الصلاة والسلام انما انا اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي - 00:27:17

فسئل عنه فقال الرياء يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل فهذا الرياء يفسد العمل الذي قارفه لا يبطل اعمال
الانسان كلها ولا يهدم الدين كاملا كما يحصل من الرياء الخالص او من الشرك الاكبر - 00:27:42

فهذا يفسد العمل الذي خالطه كما يأتي دليل ذلك في الحديث القدسي الذي ساقه المصنف رحمة الله تعالى قال وانما اراد طلب
المنزلة بالطاعة في قلوب الناس. فالمرأئي عبد الله لا غيره - 00:28:07

كالمرأئي ليس مراده هنا رحمة الله بالمرأئي المرأئي الخالص. المرأئي الخالص ما عبد الله ولا اراد ثواب الآخرة كحال المنافقين الذين
قال الله عنهم يراؤون الناس فالمرأئي عبد الله لا غيره - 00:28:26

لكنه خلط عبادته بطلب المنزلة في قلوب الناس. فلم يقبل الله عبادته وسمها شركا فلم يقبل فلم يقبل له عبادة وسمها شركا
فلم يقبل له عبادة وسمها شركا كما اخرج مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى - 00:28:45

انا اغنى الشركاء عن الشرك انا اغنى الشركاء عن الشرك وهذا فيه انه سبحانه وتعالى غني حميد فمن جعل لله مع الله في حق الله
ترك الله سبحانه وتعالى العامل وعمله - 00:29:14

ولم يقبله منه قال تركته وشركه من عمل اشراك فيه معي غيري تركته وشركه. فهو سبحانه لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا
لوجهه اما العمل الذي خالطه الرياء - 00:29:35

وشابه الرياء فان الله لا يقبله. لا يقبل الله الا العمل النقي. الذي لم يرد به الا الله فاذا جعل مع الله غيره في العمل لم يقبله الله ولم يكن
العمل معدودا في صالح عمله - 00:29:58

الذى يؤجر عليه يوم القيمة ويشركه الله له قال تعالى ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشهورا. نعم.
قال رحمة الله بل سمي التسمية بعد الحارت شركا. كما قال الله تعالى فلما اتاهما صالحها جعلا له شركاء فيما اتاهما - 00:30:16
فانه اخرج الامام احمد والترمذى من حديث سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حملت حواء وكان لا شو لها ولد طاف بها
ابليس وقال لا يعيش لك ولد حتى تسميه عبد الحارت. فسمته فعاش - 00:30:45

وكان ذلك من وحي الشيطان وامرها فانزل الله الايات وسمى هذه التسمية شركا وكان ابليس تسمى بالحارت والقسم في الدر المنشور
وغيره قال من سمي الله التسمية بعد الحارت شركا - 00:31:05

سمى الله التسمية بعد الحارت شركا قال الله تعالى فلما اتاهما صالحها جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون فسمى اه
التسمية بعد الحارت شركا كما يأتي في القصة التي ساقها المصنف وفيها فسمياه عبد الحارت - 00:31:24

سمياه عبد الحارت فسمى الله هذه التسمية وهذه الطاعة للشيطان بتسمية المولود عبد الحارت معبدا لغير الله سمي الله جل وعلا
ذلك شركا. قال تعالى الله عما يشركون ولهذا اجمع اهل العلم - 00:31:52

ان التعبيد لا يكون الا لمن ان التعبيد لا يكون الا لله لا يعبد الا لله باسمائه الحسنى جل وعلا واحب الاسماء الى الله عبد الله

وعبدالرحمن احب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن. كما ثبت بذلك الحديث عن رسولنا عليه الصلاة والسلام - 00:32:14

وهذا فيه ان الله يحب جل وعلا ان يعبد لاسمائه عبد الله وعبدالرحمن هذى احب الاسماء الى الله والاسماء المعبدة اللي هي اسماء الله الحسنى عبدالرحمن وعبدالرحيم وعبد الملك وعبد القدس وعبد العزيز. الى اخره هذى كلها اسماء - 00:32:41

للله اسماء حببته الى الله فهو يحب ذلك فاذا عبد لغيره اعطي هذا الذي يحبه تبارك وتعالى كما دل الحديث اعطي لغيره فالامر ماذا؟
بغض الى الله فالامر بغض الى الله سبحانه وتعالى - 00:33:05

ولا يعبد لغير الله ايا كان لا الى نبي ولا الى ملك ولا الى ولی ولا الى رجل صالح التعبيد لله سبحانه وتعالى وباجماع اهل العلم ان آا
التعبيد لغير الله تبارك وتعالى باطل ومحرم. ولا يجوز لا يجوز التعبيد الا لله - 00:33:29

قال فسمى بل سمي الله التسمية بعد الحارت شركا كما قال تعالى فلما اتاهما صالح جعلا له شركاء فيما اتاهما لاهل العلم من
المفسرين في معنى هذه الآية او في عود الضمير - 00:33:55

في قوله جعل له شركاء فيما اتاهما قوله معرفة قول الاول ان الظمير يعود على ادم وحواء
واستدلوا بالحديث الذي ساقه المصنف في مسند الامام احمد والترمذى من حديث سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما
حملت حواء - 00:34:18

وكان لا يعيش لها ولد طاف بها ابليس. وقال لا يعيش لك ولد حتى تسميه عبد الحارت حتى تسميه عبد الحارت فعاش وكان
ذلك من وحي الشيطان وامرها فانزل الله الايات - 00:34:53

وسمي هذه التسمية شركا وكان ابليس يسمى بالحارت قال والقصة في الدر المنشور وغيره والقصة كما بين بعض اهل العلم سندتها
فيه كلام وفي ثبوتها نظر ومن اختار هذا القول - 00:35:12

ابن جرير الطبرى في كتابه التفسير حيث قال واولى القولين بالصواب قول من قال عنا بقوله فلما اتاهما صالح جعلا له شركاء في
الاسم لا في العبادة جعل له شركاء في الاسم لا في العبادة. وان المعنى بذلك ادم وحواء - 00:35:41

فهذا القول الاول والمستند فيه الحديث والحديث فيه كلام والقول الثاني هو ان الظمير يعود ليس على ادم وحواء وانما على افراد
من الذرية وان الخطاب في الآية انتقل من الحديث عن النفس الواحدة وزوجها ادم وحواء - 00:36:10

الى الحديث او الخطاب عن الذرية مثل ما قال ابن القيم رحمة الله في كتابه التبيان فاستطرد من ذكر الابوين الى ذكر المشركين من
اولادهما استطرد من ذكر الابوين الى ذكر المشركين من اولادهما - 00:36:41

وجزم رحمة الله تعالى في كتابه روضة المحبين بان المراد بالذين جعل بالذين جعلا له شركاء فيما اتاهما المشركون من اولاد ادم
وحواء قال ولا يلتفت الى غير ذلك مما قيل - 00:37:00

ان مما قيل ان ادم وحواء كان لا يعيش لهما ولد فاتاهما ابليس فقال ان احببتما ان يعيش لك ما ولد فسميه عبد الحارت ففعلا فان
الله سبحانه اجتباه وهداه - 00:37:21

فلم يكن ليشرك به بعد ذلك وكذلك جزم بذلك الحافظ ابن كثير رحمة الله في كتابه التفسير قال كان اصله يعني هذا الخبر الذي فيه
ان اه ان هذا من فعل ادم وحواء قال كان اصله والله اعلم مأخوذ من اهل الكتاب - 00:37:39

واما نحن فعلى مذهب الحسن في هذا وانه ليس المراد من هذا السياق ادم وحواء. وانما المراد المشركون من ذريته نعم قال رحمة
الله فصل قد عرفت من هذا كله ان من اعتقاد في شجر او حجر او قبر او - 00:38:04

ملك او جنى او حي او ميت انه ينفع او يضر او انه يقرب الى الله او يشفع عنده في حاجة من حوائج الدنيا بمجرد التشفع به
والتوسل به الى الرب تعالى الا ما ورد في الحديث فيه مقال في حق نبينا محمد صلى الله - 00:38:30

عليه وسلم او نحو ذلك فانه قد اشرك مع الله غيره. واعتقد ما لا يحل اعتقاده كما اعتقد في الاوثان فضلا عن من ينذر بماله وولده
لميت او حي او يطلب من ذلك الميت ما لا - 00:38:50

الا من الله تعالى من الحاجات من عافية مريضه او قدوم غائبه او نيله لاي مطلب من المطالب. فان هذا هو الشرك بعينه الذي كان

ويكون عليه عباد الأصنام. قال فصل قد عرفت - 00:39:10

من هذا كله ان من اعتقاد في شجر او حجر او قبر او ملك او جنى او حي او ميت انه ينفع او يضر او انه يقر الى الله او يشفع عنده في حاجة من حوائج الدنيا بمجرد التشفع به والتسلل به الى الرب - 00:39:28

تعالى الا ما ورد في حديث فيه مقال في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما ذكره رحمة الله اولا في صدر هذا الفصل وهو ان من اعتقاد في شجر - 00:39:53

او حجر او قبر او ملك او جنى الى اخر كلامه انه ينفع او يضر او يقرب الى الله او يشفع عنده في حاجة من حوائج الدنيا بمجرد التشفع به - 00:40:13

والتوسل به الى الرب تبارك وتعالى قال فانه قد اشرك مع الله في نهاية الكلام في نهاية الكلام قال فانه قد اشرك مع الله اذا كان صرف له انواعا من العبادة - 00:40:28

واعتقد فيهضر والنفع وتقرب اليه بما لا يتقرب به الا الى الله من دعاء او استغاثة او رجاء او رغب او غير ذلك فانه ولا شك يكون بذلك مشركا بالله سبحانه وتعالى - 00:40:47

وان سمي هذا الفعل شفاعة او سماه توسلانا تغيير الاسماء لا يغير الحقائق والسميات كما سيأتي بيان ذلك وايظاهره عند المصنف رحمة الله وقوله الا ما ورد في حديث فيه مقال في حق نبينا - 00:41:06

يشير هنا الى حديث الاعمى الذي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وطلب منه ان يدعوه له بان يرد الله عليه بصره بان يرد الله عليه بصره فقال له ان شئت صبرت - 00:41:31

وان شئت دعوت لك فقال بل ادعه طلب من النبي ان يدعوه الله له فامرها ان يتوضأ وان يصلى ركعتين وان يقول اللهم اني اسألك بنبيك نبي الرحمة يا محمد يا رسول الله اني اتوجه بك الى ربى في حاجتي هذه ليقضيها اللهم فشفعي في - 00:41:54

هذا الحديث آليس من هذا الباب واراده في هذا في في هذا الموضع في هذا السياق ليس في محله. لان هذا باب اخر وهو التوسل الى الله تبارك وتعالى بدعاء الصالحين الاحياء - 00:42:21

ان يذهب الى صالح ويقول ادعوه الله ان يرد علي بصرى او يرد لي ضالتي او ان يهدي قلبي او ان يرزقني الذرية هذا لا بأس به فهذا باب اخر - 00:42:41

وليس داخلا في السياق الذي تحدث عنه المصنف رحمة الله تعالى فهذا باب اخر باب اه الا وهو التوسل الى الله بدعاء الصالحين الاحياء بدعاء الصالحين الاحياء وواضح من السياق ان الرجل - 00:42:58

طلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعوه له قال ان شئت صبرت وان شئت دعوت لك قال بل ادع. يعني طلب الدعاء من النبي عليه الصلاة والسلام. فقوله شفعه - 00:43:18

وفي الله شفعه فيه. ما معناه اقبل شفاعته في ان يرد الله علي بصرى. لان الاعمى يدعون لنفسه ان يرد بصره. والنبي صلى الله عليه وسلم التزم فله ان يدعوه له بان يرد الله عليه بصره - 00:43:33

ويقول الرجل في دعاء الله شفعه في اي اقبل شفاعته في بان يرد الله علي بصرى فهذا باب اخر لا شيء فيه وليس داخلا في السياق الذي اورده المصنف رحمة الله - 00:43:55

فالاستثناء الذي ذكره الا ما ورد في حديث فيه مقال في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك فانه قد اشرك مع الله. الاستثناء هذا لا وجه له. الاستثناء لا وجه له لان الحديث ليس من قبيل - 00:44:13

السياق الذي يتحدث عنه المصنف وانما هو سياق اخر يتعلق طلب الدعاء من الصالحين الاحياء اما التوجه الى المقربين والتوجه الى الاصحرة والقباب وغيرها بمثل هذا التوجه فهذا كما قال المصنف شرك بالله وتعلق بغير الله سبحانه وتعالى - 00:44:32

قال واعتقاد ما لا يحل اعتقد المشركون في الاوثان فظلا عن يندر بماله وولده لميت او حي او يطلب من ذلك فالمليت ما لا يطلب الا من الله من الحاجات من عافية مريضه او قدوم غائبه او نيله لاي - 00:45:03

في مطلب من المطالب فان هذا هو الشرك بعينه فان هذا هو الشرك بعينه وهذه الاعمال التي كان يمارسها اهل الشرك يمارسها ايضا اخرون بالذهب الى القباب والاضرحة والتوجه الى المقربين منهم من يطلب منه من المقرب غنا - 00:45:23

ومنهم من يطلب من المقرب هداية قلب ومنهم من يطلب من المقبول شفاء مريض. ومنهم من يطلب من المقرب ان يمن عليه بزوجة صالحة. ومنهم ومنهم في صور عديدة من الشرك بالله والتوجه لغيره سبحانه وتعالى بما لا يتوجه به الا الى الله سبحانه وتعالى - 00:45:46

العبادة صرفها لغير الله تبارك وتعالى شرك بالله لانها حق لله نبينا عليه الصلاة والسلام انزل الله عليه قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وانزل عليه قوله وما اكثر الناس ولو حرصت - 00:46:10

بمؤمنين وانزل عليه قوله ليس عليك هداهم وانزل قوله في قصة ابراهيم اذا مرضت فهو يشفين الامر بيد الله سبحانه وتعالى ليس بيد الانبياء ولا الاولياء ولا غيرهم فلا يطلب الا من الله ولا ينتج فيه الا الى الله سبحانه وتعالى. فمن صرف هذه الاشياء لغير الله فان هذا هو الشرك - 00:46:37

الذى كان ويكون عليه عباد الاصنام نعم. قال رحمه الله والنذر بالمال للميت ونحوه. والنحر على القبر والتسل به وطلب الحاجات منه وهو بعينه الذي كانت تفعله الجاهلية. وانما كانوا يفعلونه لما يسمونه وثنا وصنما - 00:47:10

وفعله القبوريون لما يسمونه ولها وقبرا ومشهدا. والاسماء لا اثر لها ولا ولا تغيره ضرورة لغوية وعلقية وشرعية. فان من شرب الخمر وسمها ماء ما شرب الا خمرا. وعقابه عقاب - 00:47:35

وشارب الخمر ولعله يزيد عقابه للتسل والكذب في التسمية. عودا على جملة الجملة او الكلمة التي ذكر المصنف قريبا حيث قال والتسل به الى الله تعالى ثم عده من الشرك - 00:47:55

والتسل به الى الله هذه اللفظة مجملة ولابد من التفصيل فيها حتى يتضح مراد المصنف التسل به اي من سبق ذكرهم او التسل به ان كان المقصود ملك اونبي من الانبياء او صالح من الصالحين - 00:48:14

فاللفظ يكون فيه اجمال ان كان المراد بالتسل به ان يجعل المتسل به او ان يجعل المتسل به واسطة بينه وبين الله يدعوه ويطلب منه الشفاعة ويلتجى اليه ويستغث به فهذا شرك - 00:48:47

فهذا شرك واما اذا اريد بالتسل اي بجاهه التسل به اي بجاهه ومنزلته كأن يقول اللهم اني اتوسل اليك بجاه فلان او بمنزلة فلان او بمكانة فلان او بقدر فلان عندك - 00:49:09

فهذا ليس شركا وانما هو من البدع المحدثة لانه ليس في النصوص الشرعية الصحيحة الثابتة ما يدل على مشروعية هذا العمل فهذا من البدع المحدثات اذا الصورة الاولى شرك يدعوه غير الله ويلتجى اليه ويطلب منه ويسمى ذلك تسللا هذا شرك بالله - 00:49:28

والصورة الثانية ان يتسل الى الله بجاه الاولياء والصالحين والانبياء او بمنزلتهم او بمكانتهم او بقدرهم او بذاتهم او بفظهم فهذا من البدع المحدثات لانه لا يوجد دليل يدل على مشروعية هذا النوع من التسل فهو بدعة محدثة - 00:49:56

والنوع الثالث التسل بالانبياء او بالاولياء اي بدعائهم مثل تسل الاعمى تسل الى الله بدعاه النبي هذا مشروع ولهذا كان يفعل ذلك الصحابة في زمانه عليه الصلاة والسلام يطلبون منه ان يدعوه الله لهم. هذا تسل مشروع - 00:50:23

هذا تسل مشروع ادعوا الله ان يسقينا هذا مشروع يقولون له عليه الصلاة والسلام ولهذا لما مات توقفوا رضي الله عنهم عن هذا العمل كما جاء عن عمر ابن الخطاب - 00:50:48

قال اللهم انا كنا نتسل اليك بنبينا والان نتسل اليك بعد نبينا قم يا العباس فادعوا الله لنا ما معنى قوله نتسل اليك بنبينا ما معناه؟ اي دعاء اي دعاء. ولهذا قال والان نتسل اليك بعد نبينا قم يا العباس فادعوا الله لنا - 00:51:04

فواضح ان المراد بقولهم نتسل اليك بنبينا اي بدعائه ولو كان المراد آآآ بجاهه او مكانته ومنزلته لما عدلوا رضي الله عنهم وارضاهم الى التسل بالعباس. مع امكانية التسل بجاه النبي عليه الصلاة والسلام. وهم السباقون الى كل فضيلة وخير - 00:51:33

فقولهم اللهم انا كنا نتسل اليك بنبينا اي بدعائه وبعد موته عليه الصلاة والسلام لا يدعوا احد ولا يستغفرون احد وفي صحيح البخاري

من قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله عنها قال لها ان كان ذاك - 00:51:59

ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك ما معناه ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك اي انه بعد ان يموت يستغفر لاحد فبعد موته لا لا يأتي احد ويستدل بالالية - 00:52:21

ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروالله واستغفر لهم الرسول. هذا في حياته يستغفر لمن يأتيه لمن يطلب من الله ان يغفر له يفعل ذلك ولهذا كما قلت قال لعائشة والحديث في صحيح البخاري ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك. اي انه بعد ان يموت لا يستغفر - 00:52:37

صلوات الله وسلامه عليه لاحد وقد جاء في حديث يستدل به بعض الناس لا يثبت عنه عليه الصلاة والسلام قال اذا قال اذا اذا مت عرضت علي اعمال امتي فما كان منها من خير حمدت الله - 00:53:02

وما كان غير ذلك استغفرت الله لهم. هذا حديث ضعيف يحتاجون به ويتركون الحديث الذي في صحيح البخاري اصح كتاب بعد كتاب الله يقول فيه لعائشة رضي الله عنها ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك - 00:53:23

فاذى هذه ثلاثة امور تتعلق بالتوسل الاول شرك وهو ان يدعو غير الله ويستغث بغير الله. ويطلب من غير الله ما يطلب الا من الله. فهذا وان سماه صاحبه توسل - 00:53:42

فهو شرك بالله والثاني التوسل بالجاه والمكانة والمنزلة ومن البدع لانه لا دليل عليه وما يستدل به من يقول بجواز التوسل بالذات او الجاه من الاحاديث لا يخرج عن امرين - 00:53:59

اما حديث صحيح لا حجة له فيه. مثل حديث الاعمى وحديث عمر كنا نتوسل اليك بنبينا او حديث ضعيف توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم. هذا لا لا يصح ولا يثبت. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يلتفت اليه - 00:54:23

فما يستدل به من يجوز التوسل بالجاه لا يخرج عن امرين اما حديث صحيح لا حجة لهم فيه لانهم فهموا على غير معناه او حديث ضعيف لا حجة فيه. مثل حديث توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم حديث ضعيف باجماع - 00:54:47

أهل المعرفة بحديثه عليه الصلاة والسلام خلا والنذر بالمال للميت ونحوه والنحر على القبر والتوسل به وطلب الحاجات منه هو بعينه الذي كانت تفعله الجاهلية هذى نفس الاعمال التي كانت تفعلها الجاهلية - 00:55:09

النذر بالمال للميت والنحر على القبر والتوسل به وطلب الحاجات منه هو بعينه الذي كانت تفعله الجاهلية وقد قال الله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:55:36

وانما كانوا يفعلونه لما يسمونه وثنا وصنا وفعله القبوريون لما يسمونه ولها وقبرا ومشهدا او لثك يمارسون ذاك الامر لما يسمونه وثنا وصنا والقبوريون يمارسون هذا الامر لما يسمونه ولها وقبرا ومشهدا. والاسماء لا اثر لها ولا تغير - 00:55:57

المعاني ظرورة لغوية وعقلية وشرعية يعني الاسماء لا تغير الحقائق الان لو ان شخصا سمي الكذب بغير اسمه سمي الكذب بغير اسمه. هل يحله الكذب؟ لأن الاسم تغير او سمي الخمر بغير اسمها - 00:56:27

هل تحله الخمر لكون اسمي يتغير او سمي الربا بغير اسمه سموا الخمر مشروبا روحيا وسموا الربا فائدة بنكية مثلا وفوائد وسموا الرشوة اكرامية ونحو ذلك من الاسماء. هل هذه الاسماء تغير الحقائق - 00:56:53

ويصبح الحكم متغيرا بسبب ان الاسم غير؟ الجواب لا مثل ما قال المصنف رحمة الله هذى ظرورة لغوية وعقلية وشرعية. تدل على انه لا يصح هذا الامر كتغغير الاسم لا يغير الحقيقة - 00:57:23

فان من شرب الخمر وسمها ماء ما شرب الا خمرا ان شرب الخمر وسمها ماء قال هذا ماء ليس خمر هذا ما وليس بخمر هل يقبل منه وهل لا يكون شاربا - 00:57:40

للخمر مستحقة العقوبة لكونه غير الاسم؟ الجواب لا باتفاق العقلاء قال وعقابه عقاب شارب الخمر. يعني لا تفيده قوله هذا ماء يشرب الخمر وعندما يؤتى به ليعاقب يقول هذا ماء يفيف؟ لا - 00:58:04

ايضا شخص يستغث بغير الله ويذبح لغير الله وينذر لغير الله ويصرف العبادة لغير الله اذا قيل له ماذا تفعل؟ يقول هؤلاء شفعاؤنا

هل هذه الاسماء تغير الحقيقة من كون هذه الممارسة شرك بالله ناقل من الملة؟ الجواب لا قال ولعله يزيد عقابه يعني من يقول مثل هذا لعله يزيد عقابه للتداليس هو الكذب في التسمية - 00:58:45

نعم قال وقد ثبت في الاحاديث انه يأتي قوم يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها. وصدق صلى الله عليه وسلم فانه قد اتى طوائف من الفسقة يشربون الخمر ويسمونها نبيذنا قوله وثبت في الاحاديث - 00:59:05

انه يؤتى انه يأتي قوم يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها. هذا ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في غير ما حديث عنه صلوات الله وسلامه عليه - 00:59:26

آآآ قال انهم يأتي قوم يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها وصدق صلى الله عليه وسلم وصدق صلى الله عليه وسلم فانه قد اتى طوائف من الفسقة يشربون الخمر ويسمونها نبيذنا - 00:59:45

وايضا سميت مشروب روحيا وسميت باسماء اخرى وربما اختاروا لها اسماء جميلة او اسماء حسنة فهذه التغييرات للاسماء لا تغير الحقائق والسميات. الخمر خمر وان غير اسمه الشرك وان غير اسمه - 01:00:07

الكذب كذب وان غير اسمه. فالربا ربا وان غير اسمه الرشوة رشوة وان غير اسمها التبرج والسفور تبرج وسفور. وان غير اسمه. تغيير الاسماء لا تغير الحقائق لا تغير الحقائق - 01:00:30

فالحكم باق نعم واول من سمي ما فيه غضب الله وعصيائه بالاسماء المحبوبة عند السامعين ابليس لعنه الله. فانه وقال لابي البشر ادم عليه السلام يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلي؟ فسمى الشجرة التي نهى الله تعالى ادم - 01:00:53

عن قربانها شجرة الخلد جذبا لطبيعه اليها وهذا لنشاطه الى قربانها. وتداليس عليه بالاسم الذي تراه لها كما يسمى اخوانه المقلدون له الحشيشة بلقمة الراحة. وكما يسمى الظلمة ما يقيضونه من اموال - 01:01:15

عبد الله ظلما وعدوانا ادب. فيقولون ادب القتل وادب السرقة وادب التهمة بتحريف اسم الظلم الى اسم الادب كما يحرفونه في بعض المقوبضات الى اسم القناعة وفي بعضها الى اسم السياقة وفي بعضها الى وفي بعضها ادب المكايل - 01:01:35

والموازين وكل ذلك اسمه عند الله ظلم وعدوان كما يعرفه من شم رائحة الكتاب والسنة فكل ذلك مأخوذ عن ابليس حيث سمي الشجرة المنهي عنها شجرة الخلد. هنا في هذا السياق يبين رحمه الله ان ابليس - 01:01:55

هو شيخ الطريقة ابليس هو شيخ الطريقة طريقة هؤلاء التي هي تغيير الاسماء من اجل تنفيتها وتمشيتها على على الناس وعلى الجهلة بمثل هذا المسلك فشيخ هذه الطريقة ابليس وهو اول من سن - 01:02:15

هذه السنة السيئة تغيير الاسم فيأتي الى الطاعة او يأتي الى المعصية والامر الذي نهى الله عنه فيسميه بغير اسمه فالله جل وعلا نهى ابليس عن قربان الشجرة نهاية عن قربان الشجرة - 01:02:39

فاته ابليس وسمى الشجرة باسم محبوب هذا الاسم المحبوب الذي اطلقه ابليس على الشجرة لا يغير الحكم وهو نهي الله عن قربانها لا يغير الحكم تغيير الاسماء او الاتيان بالاسماء المحبوبة الجميلة لا يغير الحكم المنهي من هي وان اطلق عليه ماذا؟ اسم - 01:03:03

حبوبا او اسماء جميلا قال واول من سمي ما فيه غضب الله وعصيائه بالاسماء المحبوبة عند السامعين ابليس لعنه الله. هو اول من سن هذه السنة فانه قال لابي البشر ادم عليه السلام يا ادم - 01:03:33

هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلي الذي يسميه شجرة الخلد هو في الحقيقة شجرة نهي ادم عن قربانها نهي عن قربانها ولا يجوز له ان يقربها نهاية الله عن قربانها - 01:03:54

فجاء الشيطان وسمها بهذا الاسم سماه بهذا الاسم الا ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلي فسمى الشجرة التي نهى الله تعالى ادم عن قربانها شجرة الخلد لماذا؟ جذبا لطبيعه اليها - 01:04:17

جذبا لطبيعه اليها وهذا لنشاطه الى قربانها. وتداليس عليه بالاسم الذي اخترعه له ولهذا قال الله فدلاهما بغرور كما يسمى اخوانه

المقلدون له الحشيش يلقطة الراحة كما يسمون الحشيشة يلقطة الراحة - 38:04:01

ويتبه المصنف ان مروج الحشيش والمخدرات يروجونها بمثيل هذا الامر يأتي ويلقب الحشيشة او المخدرات بلقب يجذب الانسان الى هذا الى هذه الامور وهذه المهلكات كالموبقات - 01:05:03

فيسميها مثل ما قال المصنف يسمونه في في زمانه لقمة الراحة يعني تأخذ لقمة من الحشيش ترتاح وتحس بالراحة والسعادة. لماذا؟
لأنه يعرف ان الانسان في كيانه وفي داخله يطلب مازا - 01:05:44

في الراحة ويحب السعادة ويتضيدون شخصا مهما عنده مشاكل عنده معاناة يتالم من اشياء فيقول الا ادلك على لقمة الراحة؟ لقمة ترتاح راحة تامة وتسعد وامر طيب يعطيه من هذه الاسماء. فيأتي المسكين ويقول نعم اريد لقمة الراحة - 01:06:04

قد شاهدنا بعض المناظر والصور لنهايات ومطاف متعاطي المخدرات بعظامهم ضرب نفسه بابرة الheroين في داخل دورة المياه فمات منكينا وجهه على المرحاض منكينا وجهه على المنحاض ونهايته هذا التعاطي والعياذ بالله - 01:07:08

منكفا وجهه على المرحاض منكفا وجهه على المنحاض ونهايته هذا التعاطي والعياذ بالله - 01:07:08

يدخل على زوجته ويهددها بالقتل ان تعطيه حليها - 01:07:35

يدخل على زوجته ويهددها بالقتل ان تعطيه حليها - 01:07:35

ان تعطيه المال الذي عندها يفعل ذلك مع امه مع قرابته يصبح طائش القلب زائف الفكر لا يبالي الا بالمخدر من اي سبيل حصل
ومن شناء ما حصل من ذلك - 01:07:58

ومن شناء ما حصل من ذلك -

ان رجلا من هؤلاء المتعاطفين دخل على زوجته واصر عليها ان تعطيها المال فامتنعت واصر وامتنعت فاخذ طفله وعمره ثلاث سنوات ودهسه على رأسه بالسيارة امام البيت اغاظة لزوجته ونكاية بها لانها لم تمكنه - 01:08:17

ودھسہ علی راسہ بالسیارہ امام الہیت اغاظہ لزوجتہ و نکایہ بھا لانہا لم نمکنہ - 01:08:17

من مطلوبه؟ البداية لهذه الاعمال قالوا له لقمة الراحة قالوا له لقمة الراحة ولذة الدنيا والسعادة الى اخره فروجوا مثل هذه الامور بمثل هذه الالقاب. فالشاهد ان تغيير الاسماء لا يغير الحقائق - 01:08:43

بمثل هذه الالقاب. فالشاهد ان تعيير الاسماء لا يغير الحقائق - 01:08:43

الخمر خمر والممسكر ممسكر وان غير بغير اسمه والشرك شرك وكفر بالله وان سماه صاحبه توسلا او سماه شفاعة او سماه واسطة او ايا كان فتغتير الاسماء لا يغير الحقائق - 01:09:09

سماه واسطه او ايا دان فتعيير الاسماء لا يعيير الحفائق - 09:09

قال وكما يسمى الظلمة ما يقبضونه من اموال عباد الله ظلماً وعدوانا ادباً. فربما هذا كان موجوداً في في زمانه يقبض السلاطين اموال من الناس ويسمونها الادب مع الوالي الادب مع السرقة ادب التهمة ادب الكذا يعني من كل امر من هذه الامور يعطى للوالى نصيباً من - 01:09:37

اللواي نصيبا من - 01:09:37

مال يسمى في ذلك الوقت الادب هل تسمية ذلك بالادب هل يخرجه عن كونه ظلم واخذ لاموال الناس بالباطل؟
ابدا فالظلم ظلم وان غير بغير اسمه كما يحرفونه في بعض المقوضات - 01:10:06

ابدا فالظلم ظلم وان غير بغير اسمه كما يحرفوه في بعض المقوضات - 01:10:06

يعني يقبحون من الناس تحت اسم النفاعة عندكم القناعة وفي بعضها الى اسم السياقة وهكذا يعطون اسماء للمحرمات للظلم للعدوان وكل هذه الاسماء لا تغير قال وكل ذلك اسمه عند الله ظلم وعدوان. كما يعرفه من سمي رائحة الكتاب والسنة. وكل -

01:10:28

ذلك مأخوذ عن ابليس. حيث سمي الشجرة المنهية عنها شجرة الخلد فكما قدمت ابليس هو شيخ الطريقة واستاذ القوم في مثل هذه الاعمال وقبحا بعمل شيخ الانسان فيه ابليس. نعم - 01:10:59

الاعمال وقبحاً بعمل شيخ الانسان فيه ابليس. نعم - 01:10:59

قال رحمة الله وكذلك تسمية القبر مشهداً. ومن يعتقدون فيه ولها. لا تخرجه عن اسم الصنم والوثن اذ هم معاملون لها معاملة المشركين للاصنام. يدهم اذ هم معاملون لها معاملون - 01:11:24

اذ هم معاملون لها معاملة المشركين للاصنام ويطوفون بهم طواف الحاجاج ببيت الله الحرام ويستلمونهم استلامهم لاركان البيت ويخاطبون الميت بالكلمات الكفراية. من قولهم على الله وعليك ويهتفون باسمائهم عند الشدائيد ونحوها. هذه الجملة وما بعدها نرجى

ال الحديث عنها الى لقاء الرد - 01:11:44

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله. احسن الله اليكم وجزاكم الله عن كل خير. هذا سائل يقول يوجد شخص يساعد اليهود والنصارى على بناء الكنائس ومعابد لليهود. فهل يحكم عليه بشيء - 01:12:14

التعاونة على على بناء الكنائس بناء المعابد وبناء الاوثان والاصنام كل ذلك من المحادة لله والمناقضة لدینه تبارك وتعالى المعابد معابد اليهود وكنائس النصارى لم يبني هؤلاءك لاقامة توحيد الله - 01:12:34

واخلاص الدين له تبارك وتعالى وانما اقيمت لمارسات شركية وعبادات باطلة ما انزل الله بها من سلطان فمن بني لهم معبدا او كنيسة او نحو ذلك كان بذلك متعاونا معهم على الشرك والاتم والعدوان. نعم - 01:13:08

يقول السائل اذا كان الرجل يصلي ودخل عليه جماعة من الناس فوسوس له الشيطان بأنه مرأء فقير من طول هذا هذا مدخل من مداخل الشيطان على الانسان والمصلني يطلب منه - 01:13:33

او يريد منه الشيطان احد امرئين اما ان يستمر في صلاته مرأيا وهذا اولى عند الشيطان او ان يقصر من صلاته ان يقصر من صلاته ويختفي منها وينهياها بسرعة - 01:13:58

بحجة ان يسلم من الرياء وكل من الامرئين لا ينبغي للانسان ان يفعله. لا ان يطيل في الصلاة مراعاة ولا ايضا ان يخفف من الصلاة خوفا من المرأة والذى ينبغي عليه في هذا الباب ان يستمر في صلاته وي Jihad نفسه - 01:14:24

على الخلاص من الرياء والمجاهدة ينبغي ان تكون مستمرة الى الممات والا اذا كان الانسان بهذه الطريقة مرة يخفف النافلة ومرة يتترك النافلة ثم يرتقي به الحال باغواء الشيطان الى ان يتدرك الفريضة وبعض الناس يعاني - 01:14:46

بسبب وساوس الشيطان ويقول له انت مرأى اذا جلس في مجلس يطلب العلم جاء اليه وقال انت جلست الان ترائي قم لا تجلس يقيمه من مجلس العلم واذا بدأ يتسرى قال انت الان مرأى لا لا تتفنن - 01:15:10

فيترك السنة يبدأ يحفظ القرآن ويمسك المصحف في المسجد يقول انت الان ترائي الناس قراءتك للقرآن لا تقرأ القرآن كل ما اراد ان يفعل شيئا من ابواب الخير منعه وعوقه الى ان يتترك الدين - 01:15:29

الى ان يتترك دين الله سبحانه وتعالى فالشيطان يرید احد الامرئين يرید اما ان يستمر الانسان في عمله مرأيا او يتترك العمل كلية بحجة السلامة من الرياء. ولا يبالي عدو الله باي الامرئين ظفر. المهم ان يخرجه عن - 01:15:47

الجاده السوية والمطلوب من المسلم ان يجاهد نفسه على القيام بالطاعات وان يجاهد نفسه على السلامة من الرياء وقد قال الاوزاعي رحمة الله تعالى ما عالجت شيئا اشد على من نبتي. النية تحتاج الى معالجة الى - 01:16:08

ان يموت الانسان لا لا يزال يجاهد نفسه ويعالجها ويسأل الله سبحانه وتعالى السلامة من الرياء الى ان يموت والنبي عليه الصلاة والسلام سمي الشرك سمي الرياء شركا خفيا سماه شركا خفيا بل قال - 01:16:27

لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل الان لو مرت نملة وانت جلوس من جواركم من يشعر بها من يشعر بها؟ نملة تمر من جوارك وانت الان جالس هل تشعر بها؟ قال لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل - 01:16:50

لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل فاذا هذا الامر فعلا يحتاج الى الى معالجة والى مجاهدة. ثم قال عليه الصلاة والسلام لا ادلكم على شيء اذا فعلتموه اذى او اذا قلتموه اذى الله عنكم - 01:17:18

قليل الشرك وكثيره؟ قالوا بلى يا رسول الله قال تقول الله اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم - 01:17:37

واستغفرك لما لا اعلم وهي دعوة عظيمة ينبغي على المسلم ان يعني بالمحافظة عليها نعم يقول السائل ما حكم من يسمى عبد النبي وعبد الحسين والى اخره كل هذه الاسماء محرمة بجامع اهل العلم - 01:17:54

كل هذه الاسماء محرمة بجامع اهل العلم لا يعبد الا لله لا يعبد الا لله عبد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز وعبد الحكيم اما التسمى بعبد النبي او عبد او عبد آآ او عبد الرسول او غير ذلك كله لا يجوز. وقد كان و قد كان احد - 01:18:13

الناس المعروفين في هذا الزمان مسمى بعد الرسول. فنوصح وكوتب من بعض اهل العلم فهاده الله وغير اسمه فسمى نفسه عبد رب [الرسول وهذا جيد عبد رب الرسول فلما غير اسمه عملا بالحق - 01:18:38](#)

ولزوما للصواب غضب جماعة من غلاة قومه عليه في هذا التغيير في كونه غير اسمه من عبد الرسول الى عبد رب الرسول غضبوا [عليها شد الغضب حتى ان احدهم قال وهو مغضبا - 01:19:01](#)

نحن لسنا فقط عباد الرسول بل نحن عباد الرسول نحن لسنا فقط عباد الرسول بل نحن فقط عباد الرسول نسأل الله العافية والسلامة [من موجبات غضبه سبحانه. نعم. ويزعم ان الاسم يعني عبد معنى خادم النبي ما - 01:19:18](#)

مثل ما قلنا تغيير المعاني معاني الاسماء لا يغير الحقائق تغيير معاني الاسماء لا يغير الحقائق التعبيد لا يكون الا لله فلا يقال في في [التعبيد الا عبد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز الى اخره - 01:19:42](#)

نعم يقول هل نزع من اسماء الله؟ وهل يجوز التسمي بعد المعز؟ المعز ورد وصف الله تبارك وتعالى به ورد وصف الله تعالى به يعز [من يشاء ويذل من يشاء وقال ولله العزة - 01:20:04](#)

لكن الاسم الذي ثبت في القرآن في مواضع كثيرة العزيز فيقال عبد العزيز اما المعز فيوصف الله تبارك وتعالى به. واما عده في [الاسماء الحسنى فيحتاج الى دليل خاص نعم. يقول بعض الصوفية يقيسون التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم مع اعتقاد ان الله هو النافع - 01:20:25](#)

مثل التداوي بالدواء مع اعتقاد انه هو الشافي. التداوي بالدواء مع اعتقاد ان الله هو الشافي عملا بقوله عليه الصلاة والسلام تداووا [عبد الله ما انزل الله من داء الا جعل له دواء علمه من علمه - 01:20:52](#)

اما التوسل بالجهة التوسل بالجاه او بالذات فماذا يصنع به هؤلاء مع قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من [احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 01:21:13](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فاين الدليل على المشروعية؟ وقد قال اهل العلم ليس هناك دليل [على مشروعية هذا النوع من التوسل وما يستدل به هؤلاء لا يخرج عن نوعين من الاستدلال. اما احاديث ضعيفة - 01:21:28](#)

لا تقوموا بمثلها حجة او احاديث صحيحة في غير الباب وكل منهما لا يفيد في الاحتجاج بجواز هذا النوع من التوسل نعم يقول [احسن الله اليكم هل من كان يدعون من غير الله من الانبياء والصالحين لكنه عمي لم تقم عليه الحجة فيما اعلم - 01:21:50](#)
لكنه يحضر الجمع والجماعات ويصلى بالناس ويذبح. هل يصلى خلفه؟ لا اقم عليه الحجة البحث في المسألة لا ناقم عليه الحجة.
واستعن بالله في هدایته وادعوا الله سبحانه وتعالى ان يهديه. واقرأ عليه ما كتبه اهل العلم - 01:22:15

واذكر له الادلة وكتير من هؤلاء العوام والجهال اذا اخذ برفق وبين له بهدوء ووضحت له الاحكام وذكرت له رجع الى الحق نعم يقول [هل ورد دليل يبين فضل الصلاة في مسجد القبلتين - 01:22:34](#)

مسجد القبلتين لا اعرف دليلا يدل على تخصيصه بالصلاه او فضيله خاصة به فشأنه كشأن سائر المساجد ولا اعلم في السنة دليلا [يخص القبلتين بفضيله. المدينة يوجد فيها مسجدان خصا بفضيله. هذا المسجد - 01:22:54](#)

قال عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدي هذا آآخير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ومسجد قباء من تطهر في بيته [واتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان كاجر عمرة - 01:23:16](#)

فهذان المسجدان المسجد النبوي ومسجد قباء هما الذي اللذان ورد فيهما آآفضل خاص واما بقية المساجد في المدينة فلا اعلم [دليلا صحيحا يدل على فضيله خاصة يقول هل من تفصيل في التقية - 01:23:37](#)

التقية التقية آ اذا كان الانسان يتخلى بها عن دينه وينافق فيها الناس ويتظاهر بينهم بالصلاح مع انطواه على العقائد الباطلة [والاديان الفاسدة والنحل المنحرفة واعتبار مثل هذه الممارسات جزءا من الدين فهذا كله ظلال - 01:24:01](#)

كله ظلال وزيف وانحراف عن دين الله. اما انسان آ في موقف معين او حادثة معينة قال كلاما لا يعتقد خوفا من القتل او نحو ذلك [فهذا لا يضره ذلك الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان. اذا قال كلمة او وراء او نحو ذلك لا يظره ذلك - 01:24:32](#)

